

بحار الأنوار

[83] ورسوله، فقال: من صام شهر رمضان ولم يفطر منه يوما، أتدري ما إقطاع الطعام؟ فقلت: لا، ورسوله أعلم، فقال: من طلب لعياله ما يكف به وجوههم، أتدري ما التهجد بالليل والناس نيام؟ فقلت: لا، ورسوله أعلم، فقال: من لا ينام حتى يصلي العشاء الآخرة، ويريد بالناس ههنا اليهود والنصارى لانهم ينامون بين الصلاتين. وقال صلى الله عليه وآله: لما أسرى بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعان ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وربما أمسكوا؟ فقلت لهم: ما بالكم قد أمسكتهم؟ فقالوا: حتى تجيئنا النفقة، فقلت: وما نفقتكم؟ قالوا؟ قول المؤمن: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فإذا قال: بنينا، وإذا سكت أمسكنا. وقال صلى الله عليه وآله: لما أسرى بي إلى سبع سماواته، وأخذ جبرئيل بيدي وأدخلني الجنة، وأجلسني على درنوك من درانيك الجنة وناولني سفرجلة فانفلقت نصفين، وخرج حوراء منها، فقامت بين يدي، وقالت: السلام عليك يا محمد السلام عليك يا أحمد السلام عليك يا رسول الله، فقلت: وعليك السلام من أنت؟ فقال: أنا الراضية المرضية، خلقتني الجبار من ثلاثة أنواع، أعلائي من الكافور ووسطي من العنبر، وأسفلي من المسك، عجت بماء الحيوان، قال لي ربي: كوني فكنت (1) وهذا ومثله دليل على خلق الجنة، وبالعكس من ذلك الكلام في النار. وأما من أنكر البداء فقد قال الله في كتابه: "فتول عنهم فما أنت بملوم" (2). وذلك أن الله سبحانه أراد أن يهلك الأرض في ذلك الوقت، ثم تداركهم برحمته فبدا له في هلاكهم وأنزل على رسوله "وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين" (3). (1) زاد القمي بعده في تفسيره ص 20: لاخيك ووصيك على بن أبي طالب. (2) الذاريات: 54. (3) الذاريات: 55.